

T E X T E

١ أخرجت السيِّدة «درية» منديلها ، ولوحت به قبل أن تمسح أنفها ، وأعلنت أن قَطَّتْها اختفت.

٥ اسم القِطَّة «جوهرة» ، ولم يكن الاسم يتردد للمرَّة الأولى في مثل هذه الجلسة ، فلطالما روت دريةً أحاديث، منها المفرح ، ومنها المحزن عن قَطَّتْها الأثيرة تلك .. كان صوتها ، وهي تعلن الخبر ، يكاد يصل حدَّ البكاء .. بالأحرى كان يحتاج إلى دفعة صغيرة ليصل إلى هذا الحدِّ .. وكان هذا ممكناً ، أي حصول الدفعة ، لولا أن الخبر أعلن عند وصول القهوة .. كخطأ في التوقيت .. ذلك أن المستمعات اللواتي تثيرهن مثل هذه الأخبار المفاجئة كنَّ سيفاجأْنَ لولا خوفهنَّ من اندلاق محتويات الفناجين على ثيابهنَّ ، وهذا أمر ... بسيط في كل مكان.

١٠ ومع ذلك ، ما كان لمثل هذا النبأ - اختفاء القِطَّة جوهرة - ليمرَّ دون اهتمام يليق بعواطف السيِّدة دريةً ، أو بمكانتها كزوجة لزوج مرموق .. بدايةً ، انصبت التعليقات على تقديم تفسيرات ممكنة ومواسية لاختفاء جوهرة .. إحداهنَّ ، وهي السيِّدة «لطيفة الهزَّان» قالت إنَّ خطف القطِّ أمر نادر ، لأنَّ لا جدوى منه ، فهذه المخلوقات تعود من تلقاء ذاتها ، ولا تعتاد المكان الذي خطفت إليه مهما كان مغرباً .

١٥ وتعليق آخر من سيِّدة محترمة ، بدليل نظَّاراتها ذات الإطار الفاخر ، والسلسلة الذهبية : لا تخافي ، الأغلب أنَّ جوهرة ذهبت لتلد في مكان ما . فالقطط ، إنثا طبعاً ، يلدن عادة في أماكن يرغبن أن تكون سريةً .. فعلمت السيِّدة «هاتفه الصابوني» : وهكذا ، سترجع لك جوهرة وهي تجرُّ خلفها نصف دستة (١) جواهر !

٢٠ ردَّت السيِّدة دريةً مغتظة : مستحيل .. لقد عقمناها في الشتاء الماضي عند الطبيب البيطري !..

وفيما بعد أثناء ارتشاف آخر ما تبقى من قهوة في الفناجين ، عادت تفسيرات الاختفاء إلى الظهور ، والتأكيدات بأنَّ جوهرة ستعود ، ما دامت معتادة على أكل اللحمية الحمراء مشوية في الفرن ، إلا إذا كان أحد شياطين الشوارع ، من تلامذة المدارس المجاورة ، قذفها بحجر فأرداها ، ذلك أنَّ هذه المدارس تضمَّ ما هبَّ ودبَّ من أولاد ناس لا يقتنعون بتربية أولادهم على حبِّ الحيوانات الأليفة.

٢٥ وفيما بعد ، أيضاً ، حين طبَّت (٢) الفناجين ، من أجل التبصير ، وهو الفعل الروتيني الذي تقوم به السيِّدة «هنية السامي» عصرية كلَّ أربعاء ، طُرحت آراء جديدة ، أقلَّ حماسة من سابقتها ، منها أنَّ القِطَّة عشقت قطاً من حيٍّ آخر ، ولحقت به ، أو أنَّها ديست تحت عجلات سيَّارة ، أو عادت إلى باطن الأرض ، لأنَّ بعض القطط أصلها من الجنِّ ، خاصة السوداء .. والسؤال الذي لم يجر في بال الحاضرات ، ولا في بال قرَّاء هذه القصة ، لماذا لا تقوم السيِّدة هنية بالكشف عن مكان اختفاء القِطَّة جوهرة بقراءة فنان السيِّدة دريةً ؟ .. سؤال وجيه حقاً .. لكنَّ جوابه بسيط للغاية ، إذ أنَّ كل كشوفات تفل القهوة (٣) المتشجَّر على أطراف الفناجين إنَّما هو تنبؤات متفائلة من واقع يبدو راسخاً ، نحو مستقبل أقلَّ رسوخاً !..

وليد معماري (بتصرُّف)

تحت خط المطر - ١٩٩٢

(1) دَسْتة = douzaine

(2) طبَّ = ici : fait de renverser

(3) تفل القهوة = ici : marc de café

Travail à faire par le candidat

REMARQUES GÉNÉRALES POUR L'ENSEMBLE DES EXERCICES PROPOSÉS:

Le candidat devra présenter les exercices dans l'ordre et numéroter les réponses conformément au sujet.

Les réponses en arabe ne seront pas vocalisées.

I. COMPRÉHENSION DU TEXTE

١. تحليل النصّ : أجب بالعربيّة عن الأسئلة التالية مستعينا في ذلك بما ورد في النصّ :
- أ. النصّ عبارة عن وصف مشهد : من هنّ الشخصيّات ؟ كيف يتصرّفن ؟ إلى أيّ طبقة اجتماعيّة ينتمين ؟
- ب . ما هو موضوع حديثهنّ ؟ اذكر الاحتمالات المختلفة حول هذا الموضوع .
- ج . استخرج من النصّ عناصر السخريّة والعبارات التي تدلّ على وجهة نظر الكاتب .
٢. استخرج من النصّ الكلمات أو العبارات المترجمة هاهنا :

- a. un petit coup de pouce
- b. une monture luxueuse
- c. un vétérinaire
- d. des prévisions optimistes
- e. la voyance

II. TRADUCTION

ترجم النصّ إلى الفرنسيّة من « وفيما بعد أثناء ارتشاف ... » (السطر ٢١) إلى « ... حبّ الحيوانات الأليفة. » (السطر ٢٥)

III. EXPRESSION PERSONNELLE

١. عالج بالعربيّة أحد الموضوعين التاليين :
- أ . تخيل الحوار الذي يدور بعد غياب السيّدة دريّة .
- ب . تصوّر تتمّة لهذا النصّ .
٢. عالج بالعربيّة الموضوع التالي :
- يتطرّق النصّ لمعتقدات شعبيّة شائعة في المجتمعات العربيّة . ما رأيك فيها ؟ وهل يوجد نظير لها في المجتمعات الغربيّة ؟